شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ضوء الساري لمعرفة خبر تميم الداري

المؤلف

أحمد بن علي بن عبدالقادر (المقريزي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عند تعيين صورك البشرية كانت صفاتك جميعها بريئة من السوء
فاذا تهذبت بالرياضة والسلوك الى الله تعالى تطهرت اخلاقك من
الشرور والنقايص وازدادت كمالا بما تحلت به من الاداب والمعارف
وسايرالفضايل الروحانية والله يويدنا بتوفيقه برحمته خدلان
ويعيننا على سلوك سواطه المستقيم فانه المستعان وتم ذلك على يد
جامعه ومنشيه احمد بن عبد القادر بن محمد المقريزي الشافعي
غفر الله ذنبه وستر عيبه منه والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على نبينا محمد واله وصحبه ومتبعيه ○

كتاب

ضو الساري لمعرفة خبر تميم الداري تالف الشيخ الامام العالم العلامة المحقق
الحجة الحافظ وحيد دهره وفريد عصره تقي الدين ابي محمد وابي العباس احمد بن علي بن
عبد القادر بن محب الدين عمر بن مجي بن تميم المقريزي ان في عامله لله بلطفه الخفي امين ○

بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر يا كريم ،

الحمد لله تعالى نهايه وصلى الله وسلم على نبينا محمد خاتم انبيائه وعلى
اله وصحبه اجمعين وتابعي هديهم الى يوم الدين ؛
وبعد فهذه مقالة وحين وتحفة سنيه عزين سميتها ضوء الساري
لمعرفه خبر تميم الداري والله اسال التوفيق الى سوا الطريق بمنه وكرمه
فصل اتفق جميع فرق الاسلام وسايراهل الكتاب من اليهود والنصارى
على ان نسم جميع الانس على اختلاف اجناسهم مخلوقه من آدم عليه السلام
قال الله جلت قدرته يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحده
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وقال تعالى يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا واجمعوا مع ذلك
على ان نوحا عليه السلام هو الاب الثانى وان العقب من آدم عليه السلام
انحصر فيه فليس احد من بنى ادم الا وهو من ولد نوح عليه السلام واهل الهند
واهل الصين لا يقرون بذلك ويقولون بعضهم ان الطوفان لم يحدث سوى في
اقليم بابل وما وراه من البلاد العربيه فقط فان ولد كيومرث الذى هو
عندهم آدم كانوا بالمشرق فلم يصلهم الطوفان وكذلك اهل الصين والهند
لا يعرفون الطوفان والله اصدق القايلين قال سبحانه وتعالى ولقد

نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه واهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم
الباقين فهذا قول الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا واجمعوا مع ذلك على
ان العقب من نوح عليه السلام انحصر فى اولاده الثلاثه وهم سام وحام
ويافث وان العرب باسرها من ولد سام بن نوح واتفق علما النسب على ان
العرب من ولد عرب بن قحطان وان العرب قسمان القسم الاول العرب
العاربه وهم العرب العربا واراد والمبالغه فى العروبه وكانوا فى الزمن
الغابر والدهر القديم فطالت مددهم فى الحيون وامتدت مملكتهم فى جميع
المعمور من الارض وبنوا مدينه الاسكندريه وهرمى مصر وسمرقند وافريقيه
وعلة مدايين بالمشرق والمغرب وعمروا الاماكنين من السنين وعظمت
خلقهم كما ذكرت ذلك فى كتاب المدخل الى كتاب امتاع للاسماع بما للرسول
من الابناء والاحواله والحفده والمتاع صلى الله عليه وسلم والقسم الثانى
العرب المستعربة وهم بنو اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام واتفقوا
مع ذلك على ان العرب ترجع باسرها الى قحطان وعدنان فيقال لسائر قحطان
اليمن ويقال لسايرى عدنان المضريه والنزاريه وهى قيس فاذا العرب
قيس ويمن واتفقوا ايضا على ان العرب ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة
بفتح العين وبطن وفخذ وفصيلة وما بينها من الابا تعرفها اهلها كما قد
عنته بيانا شافيا فى كتاب المدخل وفى كتاب عقد جواهر الاسفاط من
اخبار مدينه الفسطاط واذا تقرر ذلك فاعلم ان يعرب بن قحطان بن عابر
ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح على خلاف فى نسب قحطان نشعبت
منه بطون حمير وكهلان ابنا سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وانفرد بنوا
حمير بالملك فكان منهم التبابعه اهل الدول المشهوره وفى حمير عدة بطون
قد ذكرناها بحمد الله ذكرا شافيا فيما تقدم ذكره وتداول بنو كهلان الملك فى
اول امرهم ثم انفرد بنو حمير به دونهم وبقيت بطون بنى كهلان تحت ملكتهم
باليمن فلما ذهب ريح حمير بقيت الرياسة على العرب البادية لبنى كهلان
فلم يزالوا ولا تامر العرب الا من كان منهم على ما بيناه هنالك واعلم ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعوب كهلان باسرها انشعبت من زيد بن كهلان بن سبا بن مالك وعريب ابني
زيد بن كهلان بطن همدان باسكان الميم بن مالك بن زيد بن اوسلة بن
ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان وهم اعظم قبايل اليمن ومن مالك
ايضا الازد وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك ومنه خثعم وبجيلة ابنا
انمار بن اراش اخي الازد بن الغوث فالازد بطن عظيم متسع ذو شعوب
كثيرة وخثعم وبجيلة بطون عديدة ايضا ومن عريب بن زيد بن كهلان طي
والاشعريون ومذحج وسنوءة واربعتهم بنو ادد بن زيد بن يشجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان ومن بطون مذحج واسمه مالك بن ادد بن عنس بالنون
ومراد واسمه نخاب بن مذحج وسعد العشيرة بن
مذحج وهو بطن عظم لهم شعوب كثيرة منهم جعفي بن سعد العشيرة وزيد
بن معبث بن سعد العشيرة ومن بطون مذحج النخع وزهرا ومسلية وسنوا
الحارث بن كعب فاما النخع فهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج
واما مسلية فهو ابن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج واما زهرا فهو
ابن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج واما بنو الحرث فابوهم الحرث
ابن كعب بن علة المذكور وقد ذكرنا فيما تقدم من الكتابين هذه البطون كلها
والغرض هنا انما هو ذكر بني مرة بن ادد اخو طي ومذحج والاشعريين فانهم
اصل لخم وهم عدة بطون كلها تنتهي الى الحرث بن مر وهم خولان والمعافر
ولخم وجذام وعاملة وكندة فالمعافر هم بنو يعفر بن مالك بن الحرث بن مر
وخولان اسمه افكل بن عمرو بن مالك فهر وهو اخو يعفر وهم وهمدان
في زماننا اعظم قبايل اليمن ولها الغلب والكثرة واما لخم فاسمه مالك بن عدي
ابن الحرث ابن مر بن ادد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
وقيل لخم بن عدي بن مرة بن ادد ابن مهسع بن عمرو بن عريب بن يشجب بن
زيد بن كهلان بن سبا وهو بطن كبير متسع ذو شعوب وقبايل منهم الدارين
هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم منهم تميم بن اوس بن خارجة بن سود
ويقال سواد ابن جذيمة بن دارع بن عدي بن الدارين هانئ بن حبيب بن

بفتح الذال المعجمة

سنان

سنان بن لخم بن عدي ابو رويه الداري الراء المهملة وفتح القاف وتشديد الياء
اخر الحروف الصحابي رضي الله عنه روى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حديث
الجساسة وروى عنه عبد الله بن عباس وانس بن مالك وابو هريرة وعبد
الله بن وهب وقبيصة بن ذؤيب على ما قيل وسليم بن عامر وشرحبيل
ابن مسلم وعبد الرحمن بن غنم وعطاء بن يزيد الليثي وروح بن زنباع وكثير
ابن مرة وابن عبد الرحمن وزرارة بن اوفى والاغر بن عبد الله وطائفة
كبيرة وخرج له مسلم في صحيحه وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
واما حديث الجساسة فخرجه الامام ابو الحسين بن سكان قال ابو هريرة
قال حدثني عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان انه سأل فاطمة بنت قيس
اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول فقال حدثيني حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسنديه الى احد عني فقالت
لين شئت لافعلن فقال لها اجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من
خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه اسامة بن زيد
وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني فليحب
اسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت امري بيدك فانكحني
من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك امراة غنية من الانصار
عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان فقلت سافعل فقال
لا تفعلي ان ام شريك كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك
او ينكشف الثوب عن ساقك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي
الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر قريش
وهو من البطن التي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت المنادي
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة فخرجت الى
المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت في صف النساء الذي

مسلم بن الحجاج القشيري رحمه الله وطرق الحديث

صلى الله عليه وسلم الاعراب جامعه على الحال

شبكة الألوكة www.alukah.net

لى ظهر القوم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على
المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال اتدرون لم جمعتكم
فقالوا الله ورسوله اعلم قال انى والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن
جمعتكم لان تميما الدارى كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثنى حديثا
وافق الذى كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية
مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعبت بهم الموج شهرا فى البحر فارفأوا الى
جزيرة فى البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة
فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر
فقالوا ويلك ما انت فقالت الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم
انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت
لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير
فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه
ما بين ركبتيه بالحديد الى كعبيه فقلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبرى
فاخبرونى ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية
فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه
فجلسنا فى اقربها فدخلنا الخزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدرى
ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة
قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم
بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة
قال اخبرونى عن نخل بيسان قلنا عن اى شانها تستخبر قال اسالكم
عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبرونى
عن بحيرة طبرية قلنا عن اى شانها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هى كثيرة
الماء قال اما انها يوشك ان يذهب قال اخبرونى عن عين زغر قالوا عن
اى شانها تستخبر قال هل فى العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا
له نعم هى كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبرونى عن نبى الاميين

ما فعل قالوا خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم
قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه
قال لهم قد كان ذلك قلنا له نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني
مخبركم عني انى انا المسيح واني اوشك ان يؤذن لى فى الخروج فاخرج
فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما
محرمتان على كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة او واحدا منهما استقبلنى ملك
بيده السيف صلتا يصدنى عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته فى المنبر هذه طيبة
هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الا هل كنت احدثكم ذلك فقال الناس نعم
فانه اعجبنى حديث تميم انه وافق الذى كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة
الا انه فى بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق
ما هو من قبل المشرق ما هو واومأ بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج مسلم هذا الحديث من طرق وهو
معدود فى مناقب تميم الدارى رضى الله عنه لان النبى صلى الله عليه وسلم
روى عنه هذه القصة وهى من باب رواية الفاضل عن المفضول والمتبوع عن
تابعه وفيها دليل على قبول خبر الواحد والجساسة بفتح الجيم وتشديد السين
المهملة الاولى سميت بذلك لانها تجسس الاخبار لدجال وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاصى انها دابة الارض المذكورة فى القران وفاطمة ابنة قيس من
خالد الاكبر بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن
فهر القرشية الفهرية احد المهاجرات الاول الجميلات العاقلات النبيلات
كانت عند ابى عمرو بن حفص بن المغيرة وقال ابو عمرو بن حفص بن عمرو
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى القرشى واسمه عبد الحميد
وقيل اسمه كنيته فطلقها لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع على بن ابى
طالب رضى الله عنه حين وجهه صلى الله عليه وسلم اميرا على اليمن وبعث اليها
تطليقة وهى بقية طلاقها ثم مات هناك مع على بن ابى طالب رضى الله عنه فتأيمت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اي صارت ايما وهي التي لا زوج لها فخطبها معاوية وابو جهم بن حذيفه
فاستشارت النبي صلى الله عليه وسلم فيهما فاشار عليها باسامة بن زيد
فتزوجته وقولها فاصيب ليس معناه انه قتل في الجهاد مع النبي صلى الله عليه
وسلم وتمامه بذلك بل اما تاميت بطلاقه البائن ويكون معنى فاصيب بحاجة
اواصيبت في ماله او نحو ذلك واراد عد فضايله وابتداء بكونه خير
شباب قريش ثم ذكرت الباقي وقوله ولم شريك من الانصار انكر هذا
بعضهم وقال انما هي قرشية من بني عامر بن لوي واسمها غزية وقيل غزيله
وذهب اخرون الى انهما ثنتان قرشيه وانصاريه فالقرشيه العامريه هي ام
شريك غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحه بن ضباب
ابن حجر وقال حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي وقيل بل هي ام شريك
بنت عوف بن جابر بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي
وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم على خلاف في ذلك قد ذكرته
في كتاب اتباع الاسماع بما للرسول من الانباء والاحوال والحفدة والمتاع
صلى الله عليه وسلم عند ذكر ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ام
شريك الانصاريه فمن بني النجار ولم يذكرها ابن عبد البر وانما روى الحاكم
في المستدرك من طريق محمد بن اسحاق نا ابو الاشعث سار ذهير بن العلا
نا سعيد بن ابي عروبة عن قتاده قال وتزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ام شريك الانصاريه من بني النجار قال اني احب ان انزوج في الانصار
ثم قال اني اكره غيرتهن فلم يدخل بها وقوله انتقلي الى عمك عبد الله بن عمرو
ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه
ابن ام مكتوم صفة لعبد الله لا لعمرو فانه عبد الله ابن ام مكتوم وهي امه فينسب
تارة الى ابيه عمرو وتارة ينسب الى امه ام مكتوم فينبغي ان يكتب في قولنا ابن ام
مكتوم بالف بعد الباء ابن ردي في قولها هذا اشكال فان ابن ام مكتوم من بني عامر
ابن لوي وفاطمة بنت قيس من بني محارب بن فهر فكيف يكون ابن عمها وانها
من البطن الذي هو منه وقد اجيب عن هذا الاشكال بان المراد بالبطن

هيهنا القبيله لا البطن الذي هو دون القبيله والمراد انه ابن عمها مجازا
لكونه من قبيلتها وفيه نظر وقوله م ارقوا الي جزء هو بالهمز يقال
رقأ السفينة بالهمز يرقؤها رقاء ادناها من الشط وهو المرفاء وقوله
فجلسوا في اقرب السفينة هو بضم الراء المهملة وقد اختلف فيه فقيل المراد
باقرب قارب وهي السفينة الصغيره التي تكون مع الكبير يتصرف فيها
ركاب السفينه لقضاء حوائجهم الجمع قوارب والواحد قارب بكسر الراء وفتحها
وجاء هنا اقرب وهو صحيح لكنه خلاف القياس وقيل المراد باقرب السفينة
اخرياتها قرب منها للنزول قوله داهيه اهلب كبير الشعر الاهلب
الغليظ الشعر مع الكثرة قوله من قبل المشرق ما هو ما هنا زايده صلة
للكلام وليست والمراد اثبات انه في جهة المشرق والله اعلم
وقال محمد بن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر يعني الواقدي
قال حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
قال واما هشام بن محمد الكلبي فانا عبيد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي
عن ابيه قالا قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه
من تبوك وهم عشرة نفر منهم تميم بن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار بن
هانيء بن حبيب بن نمارة بن لخم وبريد بن قيس بن خارجه والعاكه بن
النعمان بن جبلة بن صفان قال الواقدي صفان وقال هشام صفار
ابن ربيعة بن ذراع بن عدي بن الدار وجبلة بن مالك بن صفان وابو
هند والطيب ابنا بر وهو عبد الله بن رزين بن عميت بن ربيعه بن ذراع
وهانيء بن حبيب وعمير ومرة ابنا مالك بن سوادة بن جذيمة فاسلموا
وسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وسماعرا عبد الرحمن
واهدى هانيء بن حبيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر وافراسا
وقباء مخوصا بالذهب فقبل الافراس والقبا واعطاه العباس بن عبد
المطلب فقال ما اصنع به قال تنزع الذهب فتحليه نساءك او تستنفقه ثم
تبيع الديباج فاخذ ثمنه فباعه العباس رضي الله عنه من رجل من يهود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثمانية الاف درهم وقال تميم لناجيين من الروم لهم قربان تعال لاحداهما
خبرى والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهما لى قال
فهما لك فلما قام ابو بكر رضى الله عنه اعطاه ذلك وكتب له به كتابا واقام وفد
الداريين حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصى لهم بجادة مايه
وشق قوله فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك وكتب له به كتابا هذا الكتاب يا تى
ذكره ان شاء الله ويحمل الاعطاء من ابى بكر على الامضاء فان عمر هو الذى اعطى
ذلك تميما على ما سيا تى ان شاء الله فاطلق الراوى عليه عطيه كما سيظهر
قال بن سعد فى الطبقة الرابعة من لخم وهو مالك بن عدى بن الحرث بن مر
ابن ادد بن يشجب ابن عريب ثم بن اوس بن خارجة بن سود بن جذيمة
ابن ذراع ابن عدى بن الدار بن هانى بن حبيب بن نمار بن لخم وفد
على النبى صلى الله عليه وسلم واسلم ومعه اخوه نعيم بن اوس وعدة من
الداريين وقال ايضا فى الطبقة الرابعة تميم بن اوس الدارى بطن من لخم
وكنا ابا رقية لم يزل بالمدينة حتى تحول الى الشام بعد ما قتل عثمان رضى الله
عنه وذكر البيهقى وغيره من طريق يعقوب بن سفين اخبرنى ابو محمد
الرملى قال لم يكن لتميم ذكر انما كانت له ابنة تسمى رقية يكنا بها وقال
ابو سعيد بن يونس فى تاريخ الغرباء تميم بن اوس الدارى كان ينزل دمشق
يعد قدم الى مصر حدث عنه من اهل مصر على بن رباح بحديث واحد
وقال فى تاريخ مصر تميم بن اوس الدارى يكنى ابا رقية قدم مصر وقيل
ان قدومه كان لغزو البحر روى عنه من اهل مصر على بن رباح وموسى
ابن نصير ثم ذكر من طريق ابن وهب اخبرنى لهيعة عن موسى بن على بن
رباح عن ابيه ان تميما الدارى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم بتحيته
بتحية اهل الجاهلية فقال انا تحيتنا السلام وقال ابو عبد الله بن منده
تميم بن اوس روى عنه النبى صلى الله عليه وسلم حديث الجساسة نزل
فلسطين واقطعه النبى صلى الله عليه وسلم بها ارضا وخرج الطبرانى فى
المعجم الكبير وابو نعيم فى معرفة الصحابة وابن عساكر فى تاريخ دمشق من

طريق

طريق سعيد بن زياد بن فايد بن زياد بن ابى هند الدارى عن ابيه عن
جده عن ابى هند الدارى قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وكنا ستة نفر تميم بن اوس ونعيم اخوه وبزيد بن قيس وابو هند بن عبد
الله واخوه الطيب بن عبد الله فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
وفاكه بن النعمان فاسلمنا وسالناه ان يعطينا ارضا من ارض الشام فقال سلوا
حبيبى شيئا فقال تميم ارى ان نساله بيت المقدس وكورتها فقال له ابو هند
لا تفعل فانى اخاف ان لا يتم لنا هذا قال تميم فنساله جبرين وكورتها فقال ابو هند
هذا اكبر واكبر فقال فاين ترى ان نساله فقال ارى ان نساله القرى التى يقطع
فيها حصن بلدع آثار ابراهيم فقال تميم اصبت ووفد قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتميم انتخب تخبرنى عما كتم فيه او اخيرك فقال تميم بل
تخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارد تم
امرا فاراد هذا عين ونعم الراى راى قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقطعة جلد من ادم وكتب فيها كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وهب
محمد رسول الله الدارين ان اعطاه الله الارض وهب لهم بيت عين وجبرون وبيت
ابراهيم عما فيهن لهم ابدا اشهد عباس بن عبد المطلب وجهم بن قيس وشرحبيل
ابن حسنة وكتب قال ثم دخل بالكتاب الى منزله وغشاه بثى لا نعرف وعقد
من خارج الرقعة بسير عقدين وختم الينابيه مطويا وهو يقول ان اول الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المومنين ثم قال انصرفوا
حتى تسمعوا انى قد هاجرت قال ابو هند فانصرفنا فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى المدينة قدمنا عليه فسالناه ان يجدد لنا كتابا فكتب لنا كتابا
نسخته هذا ما اعطا محمد رسول الله لتميم الدارى واصحابه اعطاهم ان اطيبتكم عين وجبرون
وبيت ابراهيم بمائهم وجميع ما فيهم طيبة بها نفوسهم وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم
من بعدهم ابد الابد لمن اذاهم فيها اذاه الله شهد ابو بكر بن ابى قحافه وعمر
ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب ومعويه بن ابى سفين وكتب
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولى ابى بكر رضى الله عنهم ووجه

الجنود الى الشام كتب لنا كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم من ابى بكر
الصديق الى ابى عبيدة بن الجراح سلام عليك فانى احمد اليك الله الذى لا اله الا هو
اما بعد فمن كان يومن بالله واليوم الاخر من الفساد فى قرى الداريين وان كان
اهلها قد خلوا عنها واراد الداريون ان يزرعوها فليزرعوها فاذا رجع اهلها
اليها فهى لهم واحق بهم والسلام عليك هذه سياقة ابن عساكر وهو حديث منكر
لان قوله ان ذلك وقع مرتين من مكة ومن بالمدينة لا يعرف فى شئ من الاثار
وقدوم تميم على النبى صلى الله عليه وسلم بلا خلاف كان بالمدينة والاكثر انه كان فى
سنة تسع وقيل سنة ثمان ومع هذه النكرة فان سنده ضعيف وقد ذكر سعيد
ابن زياد راوى المذكور ابو حاتم بن حبان وقال حديثه باطل ولا ادرى البلاء منه او
من ابيه او جده وقال ابو الفتح الازدى فى الضعفاء سعيد بن زياد متروك وذكر
ابو عبد القاسم بن سلام فى كتاب الاموال عن الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن عكرمة
قال لما اسلم تميم الدارى قال يا رسول الله ان الله مظهرك على الارض كلها
فهب لى قريتى من بيت عنون فهى لك فكتب له بها فلما استخلف عمر رضى الله عنه
وظهر على الشام جاء تميم بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انا شاهد
ذلك فاعطاها اياه. قال كاتبه وفى هذا الخبر مع ارساله انقطاع لان ابن جريج
لم يسمع من عكرمة وقد خالف فى تسمية الارض وبيت عنون فى القدس لا فى بلد
الخليل ويمكن ان يقال لعل بلد الخليل كان من جملة كورة بيت عنون ويوئيد قوله
قريتى من بيت عنون اى كونه بيت عنون قال ابو عبيد وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث
ابن سعد ان عمر رضى الله عنه لما امضى ذلك لتميم قال له لعلك ان تبيع قال
هى فى ايدى اهل بيته الى اليوم قال وحدثنى سعيد بن عفير عن ضمرة بن ربيعة
عن سماعة ان تميم الدارى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطعه قريات
بالشام عيون وفلانة والموضع الذى فيه قبر ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم
السلام وكان بها ركية وربطة فاعجبه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اذا صليت فسلنى ذلك ففعل فاقطعه اياهن فما زلن فيها فلما كان زمن عمر
رضى الله عنه وفتح الله الشام امضى له ذلك قال ابو عبيد الركية الناحية والجمع

سماعة بكسر السين المهملة

اركاح قال واهل المدينة اذا استروا الدار قالوا لجميع اركاحها قال كاتبه هذا
السند معضل والسند الاول مرسل او معضل لكن يستفاد منه صحة اصل
هذه القصة عند البيهقى سعد رحمه الله وشهادته بان ذلك لم يزل فى ايدى آل
تميم فان ذلك يقتضى ان عصر الصحابة من لدن عمر رضى الله عنه ثم عصر التابعين
ثم عصر بعدهم مضى على ذلك من غير انكار وخرج ابن عساكر من طريق حميد بن
زنجويه فى كتاب الاموال قال سمعت الهيثم بن عدى قال ابنانى يونس عن الزهرى
وثور بن يزيد عن راشد بن سعد قال قام تميم الدارى وهو تميم بن اوس رجل من
لخم فقال يا رسول الله ان لى جيرة من الروم بفلسطين لهم قرية يقال لها جيرى واخرى
يقال لها بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهبهما لى قال هما لك قال فاكتب
لى بذلك كتابا فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لتميم
ابن اوس الدارى ان له قرية جيرى وبيت عينون كلها سهلها وجبلها وماؤها
وحرثها وابناطها ولعقبه من بعده لا يحاقه ولا يلجها عليهم احد بظلم فمن ظلمهم
او اخذ منهم شيئا فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين وكتب على فلما ولى
ابو بكر رضى الله عنه كتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من ابى بكر الذى استخلف
فى الارض بعد رسول الله كتبه للداريين لا تفسد عليهم ما ثرتهم قريه جيرى
وبيت عينون من كان يسمع ويطيع فلا يفسد منهما شيئا وليقم عمرو بن العاص
عليهما فليمنعهما من المفسدين فهذا الكتاب من ابى بكر رضى الله عنه هو وجه
قوله فى الخبر الماضى اعطاه ذلك اى امضاه واما تخيير العطاء فانما وقع فى
عهد عمر رضى الله عنه كما مضى فى الخبر الاول لان فتح فلسطين وما حولها لم
يقع الا فى خلافة عمر والى الدعاء الذى فى هذا الاثر يشير ما اخرجه ابو عبيد
البكرى فى كتاب معجم ما استعجم ان سليمان بن عبد الملك بن مروان احد خلايف
بنى امية كان اذا مر بقرية تميم يخرج عنها ويقول اخاف ان تصيبنى دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا الدعاء المذكور من طريق اخرى حسنة المخرج
قال ابن سعد فى كتاب الطبقات حدثنا اسمعيل بن عبد الله هو ابن ابى اويس
حدثنى اسمعيل بن عبد الله بن سعيد بن ابى مريم التيمى مولى بنى جذعان عن ابيه

جذعان بضم الجيم وسكون المعجمة وبعدها عين مهملة

وقال محمد بن سعد قال محمد بن عمر يعني الواقدي وليس لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشام قطيعة غير حبرى وبيت عينون اقطعهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم وردى عنه ولم نزل بالمدينه حتى تحول الى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه
وكان تميم يكنى ابا رقيه وقال محمد بن الربيع في كتاب من دخل مصر من الصحابه
وتميم الداري شهد فتح مصر هما اخبرني يحيى بن عثمان ولا اهل مصر عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وذكر من طريق ابن وهب قال اخبرني
ابن لهيعه عن موسى بن عُلَى عن ابيه ان تميم الداري كان يبتغي الدين فاتى اليهود
فقالوا انا مغضوب علينا ثم اتى النصارى فدلوه على راهب فاتاه فقال انه قد
خرج من بيت ابراهيم وعلامته تؤكل كالحائم من كتفه فاتاه وسأله فرتين
له عم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحييته تحيه اهل الجاهليه فقال
انا حيتنا السلام فراى انظر اليه وحدثه بامر الراهب وسالته فقال ايتني
بما استطعت من قومك وبالراهب ولن تدركه فانه بقيه العسيسين الذين
ذكرهم الله في القرآن فانصرف فاتاه بنفر من قومه وفتح الله الشام فاتى بكتابه
الى ابي بكر رضي الله عنه فامضى له القريتين فلما كان عمر لتميم هما قريتان من الشام ليس لكم ان
كلمه اهل القريتين فاتاه بكتابه فقال عمر لتميم هما قريتان من الشام ليس لكم ان
تستخدم اهلها ولا تبيع ولكن خراجهما لكم فلم يزل ذلك لهم فلما كان عبد الملك
ابن مروان اراد ان يعرض لهم فاتوه بكتابهم فتركهم فكان سليما
ابن عبد الملك فاراد ان يعرض لهم فاتوه بكتابهم فخلا عنهم قال ابن لهيعه هي لهم
الى اليوم قال ابن الربيع ولهم عن تميم حكايات فذكر من طريق ابن وهب قال
اخبرني ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن بن مسروق عن موسى بن نصير
قال كان تميم الداري في البحر غازيا فكان يرسل الى الاسارى
من الروم فيتصدق عليهم ويامرهم فيغسلوا ويدهنوا ويمشطوا ومن طريق
الوليد بن مسلم عن ابن لهيعه عن الحرث بن يزيد عن موسى بن نصير قال
كنا في غزاة مع تميم الداري في البحر فكان يامرنا بمشط رؤس الاساري ودهنهم
وخرج البخاري تعليقا وقال لي علي بن عبد الله ثنا يحيى بن آدم ثنا ابو زايدة

وانباطها وبقرها ولعقبه من بعده ولا حق فيها لاحد ولا يحل عليهم ظلم ومن
ظلمهم او ظلم شيئا مما جعل عليه لعنة الله والملائكه والناس اجمعين
ذكره في طرق البيتر عن ابي زكريا صاحب ابو بكر البزاز عن عبد الرزاق عن ابن جريج
عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن جدك ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم الداري هذا كتاب محمد
رسول الله لتميم بن اوس ان عينون قريتيها كلها سهلها وجبلها وماؤها وحرثها
وكرمها وانباطها وثمرها له ولعقبه من بعده لا يحاقهم فيها احد ولا يدخل عليهم
ظلم فمن اراد ظلمهم او اخذ منهم فعليه لعنة الله والملائكه والناس اجمعين
واخرجه الحافظ ابو علي ابن السكن وابو حفص بن شاهين في كتابيهما في
ترجمة تميم الداري من طريق اسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن
ابي مريم ورجاله موثقون واسمعيل بن ابي اويس من شيوخ صاحبي الصحيح
واسمعيل بن عبد الله ثقه مشهور وابوه وثقه احمد بن صالح المصري وذكره
ابن حبان في الثقات وهو تابعي صغير وكانه وقف على الكتاب المذكور فحكاه وهو
يقوي ما تقدم وبعضه وخرج الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني من حديث
احمد بن بهرام الايذجي نا علي بن الحسين الدرهمي نا الفضل بن العلاء عن الاسعث
ابن سوار عن محمد بن سيرين عن تميم الداري قال استقطعت النبي صلى الله عليه
وسلم ارضا بالشام قبل ان تفتح فاعطانيها فقسمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في زمانه فاتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ارضا من كذا
الى كذا فحمل عمر رضي الله عنه ثلثها لابن السبيل وثلثها لعمارتها وثلثها لنا
هكذا اخرجه الطبراني في معجمه الكبير واورده الحافظ ضياء الدين المقدسي
في كتاب الاحاديث المختارة مما لم يخرج في الصحيحين ورجاله اخرج لهم مسلم
من اشعث فصاعدا الا ان في اشعث بن سوار مقالا وابن سيرين لم يسمع
من تميم الداري فان مولد محمد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي
الله عنه وكان قتل عثمان في ذي الحجه سنه خمس وثلاثين وتميم الداري رضي الله
عنه مات سنه اربعين وقال قبلها وكان ابن سيرين مع ابويه بالمدينه ثم خرجوا
الى البصره فكان ادراك صغيرا وتميم مع ذلك كان بالمدينه ثم سكن الشام
وكان انتقاله الى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه فهذا عليه فيقتضي
القدح في صحة هذا الحرف لوجود الانقطاع في سنده ولم يبين اسم الارض
المذكور في هذه الطرق وجاء بيانها فيما خرجه ابو عبيد وغيره كما تقدم

وقال

عن محمد بن ابى القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن
عباس رضى الله عنه قال خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى وعدى بن
بداء السهمى بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة
مخوصا من ذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكه
وقالوا ابتعناه من تميم وعدى فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا
احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت واخرجه ابو داود وقال ثنا الحسن
ابن على قال حدثنا يحيى بن ادم بهذا الاسناد مثله غير انه قال جام فضة
مخوصا بالذهب وقال فقام رجلان من اوليائه السهمى ذكر البخارى فى آخر
كتاب الوصايا والوقوف وترجم عليه باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت واخرجه الترمذى ايضا من حديث يحيى
ابن ادم قال ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدى وليس لعبد الملك بن سعيد عن
ابيه سعيد بن جبير ولا لمحمد بن ابى القسم عن عبد الملك فى هذا المسند غير
هذا الحديث واخرج الترمذى من حديث محمد بن اسحق عن ابى النضر عن
باذان مولى ام هانى عن ابن عباس عن تميم الدارى فى هذه الاية يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برئ منها الناس غير
وغير عدى بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام
لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبنى هاشم يقال له بزيل بن ابى مريم بتجارة ومعه
جام من فضه يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان
يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم
ثم اقتسمناه انا وعدى بن بداء فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا
وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال
تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه تاثمت
من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر وادت اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم
ان عند صاحبى مثلها واتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالهم البينه

فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما تقطع به على اهل دينه فحلف فانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله
او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاصى ورجل اخر فحلفا
فنزعت الخمسمائة درهم من عدى بن بداء قال ابو عيسى هذا حديث غريب وليس
اسناده بصحيح وابو النضر الذى روى عنه محمد بن اسحاق هذا الحديث هو
عندى محمد بن السائب الكلبى يكنى ابا نضر وقد تركه اهل الحديث وهو صاحب
التفسير سمعت محمد بن اسمعيل يقول محمد بن السائب الكلبى يكنى ابا النضر
قال ابو عيسى ولا نعرف لسالم ابى النضر المدنى رواية عن ابى صالح مولى ام
هانى وقد روى عن ابن عباس شئ من هذا على الاختصار من غير هذا الوجه
سفين بن وكيع ثنا يحيى بن ادم عن اسمعيل ابى زايده عن محمد بن ابى القاسم
عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنه قال
خرج رجل من بنى سهم مع تميم الدارى وعدى بن بداء السهمى بارض ليس
بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم
وعدى فقام رجلان من اولياء السهمى فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما
وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهاده بينكم قال
ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من حديث ابن ابى زايده وقال ابن عساكر
وذكر مقاتل بن سليمان المفسر فى تفسيره منقطعا وقال مولى لبنى سهم
الا انه قال ابن ابى ماريه بدلا من ابى مريم قال مقاتل فى قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت فى بزيل بن ابى ماريه
مولى العاصى بن وايل السهمى كان خرج مسافرا الى البحر الى ارض النجاشى
ومعه رجلان نصرانيان احدهما يسمى تميم بن اوس الدارى وكان من لخم
وعدى ابن بداء لخمى بزيل وهم فى السفينه فى البحر قال حين اوصى وذلك
انه كتب وصيته ثم جعله فى متاعه ثم دفعه الى تميم وصاحبه وقال لهما بلغا
هذا المتاع اهلى فما ابعض المتاع وحبسا جاما من فضه مموها بالذهب

نزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصيه
بقول عند الوصية يشهد وصيته اثنان ذوا عدل منكم يعني من المسلمين
او آخران من غيركم يعني من غير اهل دينكم يعني النصرانين تميم الداري
وعدي بن بدا ان انتم يا معشر المسلمين ضربتم في الارض فاصابتكم
مصيبة الموت يعني بزيل بن ابي مارية حين انطلق تاجرا الى الشام وانطلق
معه تميم وعدي صاحباه فحضر الموت فكتب وصيته ثم جعله في المتاع فقال
الملعا هذا المتاع اهلي فلما مات بزيل قبضا المال فاخذا منه ما اعجبهما وكان
فيما اخذا آنية من فضة فلا مها مئقال فنقوشاهموها بالذهب فلما رجعا من
تجارتهما دفعا بقية المال الى ورثته ففقدوا بعض متاعه فقطروا الى الوصيه
فوجدوا المال فيه تاما لم يبع منه ولم يهب فكلموا تميما وصاحبه فسالوهما
هل باع صاحبنا شيا او اشترى خسرا وطال مرضه فانفق على نفسه قالا
لا قالوا فانا قد فقدنا بعض ما ابدا به صاحبنا فالا ما لنا علم لما ابدا ولا لما
كان في وصيته ولكنه دفع الينا هذا المال فبلغنا كما آتاه فرفعوا امرهما الى
النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم
الموت يعني بزيل بن ابي مارية اثنان ذوا عدل منكم من المسلمين عبد الله بن
عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعه السهميان او اخران من غيركم
من غير اهل دينكم يعني النصرانيين ان انتم يا معشر المسلمين ضربتم في الارض
فاصابتكم مصيبه الموت يعني بزيل بن ابي مارية مولى العاصي بن وايل
السهمي تحبسونهما يعني النصرانيين تحبسونهما من بعد الصلاه يعني صلاة
العصر فيقسمان بالله يقول فيحلفان بالله ان ارتبتم يعني ان شككتم ان المال
كان اكثر من هذا الذي اتيتكم به لا نشتري به ثمنا يقول لا نشتري بايماننا
عرضا من الدنيا ولو كان ذا قربى يقول ولو كان الميت ذا قرابه منا ولا نكتم
شهادة الله انا اذا لمن الآثمين يحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم عند المنبر بعد
صلاه العصر فحلفا انهما لم يحونا شيا من المتاع ولا سبيلهما فلما كان بعد ذلك
وجد الاناء الذي فقدوه عند تميم الداري فلواهدا كان من انية صاحبنا الذي

كان

كان ابدا بها وقد زعما انه لم يبع ولم يشتر ولم ينفق على نفسه فقالا قد كنا
اشترينا ه منه فنسينا ان نخبركم ه فرفعوهما الى النبي صلى الله عليه وسلم الثانيه
فقالوا يا نبي الله انا وجدنا مع هذين اناء من فضه من متاع صاحبنا فانزل الله
تعالى فان عثر على انهما يقول فان اطلع على انهما يعني النصرانين كتما شيا من المال
او خانا فاخران من اوليا ء الميت وهما عبد الله بن عمرو بن العاصي والمطلب بن
ابي وداعه السهميان يقومان مقامهما يعني مقام النصرانيين من الذين استحق
عليهم الاوليان اي استحق عليهم فيقسمان بالله يعني فيحلفان بالله في دبر صلاة
العصر ان الذي قال في وصية صاحبنا حق وان المال كان اكثر من الذي
اتيتمانا به وان هذا الاناء من متاع صاحبنا الذي خرج ه معه وكتبه في وصيته
واحكما حتما فذلك قوله تعالى لشهادتنا يعني عبد الله بن عمرو بن العاصي
والمطلب بن ابي وداعه احق من شهادتهما يعني النصرانين وما اعتدينا في
الشهاده عليكما يعني النصرانين بشهادة المسلمين من اوليا ء الميت انا اذا لمن
الظالمين ذلك ادنى يعني اجدران يا توا يعني النصرانين بالشهاده على
وجهها كما كانت ولا كتما شيا او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يقول او
يخافوا ان يطلع على خيانتهما فترد شهادتهما بشهادة الرجلين المسلمين من
اوليا ء الميت فحلف عبد الله والمطلب فقالا ان الذي في وصيه الميت حق وان
هذه الآنيه من متاع صاحبنا فاخذوا تميم بن اوس الداري وعدي بن بدا النصرا
نيين تميم ما وجدوا في وصية الميت حين اطلع الله تعالى على خيانتهما في الاناء وعظ
الله تعالى المومنين ان يعملوا مثل هذا او يشهدوا اما لم يروا ولم يعاينوا فقال
حذرهم نقمه واتقوا الله واسمعوا مواعظه والله لا يهدي القوم الفاسقين ثم
ان تميم بن اوس الداري اعترف بالخيانه فعاقبه الله النبي صلى الله عليه وسلم وحكم
بانه اسلم تجاوز الله عنك ما كان في شركك فاسلم تميم الداري وحسن اسلامه
ومات عدي بن بدا نصرانيا انتهى وقد ذكر ابو جعفر محمد بن جرير الطبري عن
قتادة وابن سيرين وعن عكرمه وابن زيد ومقاتل بن حيان هذه القصه بمعنى
ما تقدم وقال ابن سعد حدثنا محمد بن عمر حدثني العطاف بن خالد عن خالد بن

الاوليان يعني فاخران من اوليا ء الميت

ثم

سعيد قال قال تميم الداري كنت بالشام حين بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجت الى بعض حاجتي وادركني الليل فقلت انا في جوار
عظيم هذا الوادي الليلة قال فلما اخذت مضجعي اذا منادي ينادي لا اله
غير الله وحده لا شريك له ثم قال اللهم لا تجير احدا على الله فقلت ايم تقول فقال قد خرج رسول
الله وملينا خلفه بالجون واسلمنا واتبعناه وذهب كيد الجن ورمتنه
فانطلق الى محمد واسلم فلما اصبحت ذهبت الى دير ايوب فسالت راهبا به واخبرته
الخبر فقال قد صدقك تجيء بخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو اخر الانبياء
فلا تسبق اليه فكلفت الشخوص حتى جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلمت وقال عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله تعالى ومن عنده علم
الكتاب قال منهم عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وتميم الداري وقال محمد
بن سعد انا مسلم بن ابراهيم نا قرة بن خالد نا محمد بن سيرين قال جمع القران
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان
وتميم الداري وقال سليمان بن حرب نا حماد عن ايوب وهشام عن محمد قال
جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يحلف فيهم
معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد وابو زيد واحلفوا في رجلين من ثلاثة
قالوا عثمان وابو الدرداء وقالوا عثمان وتميم الداري وقال بن سعد انا
هدبة بن خليفة نا عوف عن محمد قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجمع القران من اصحابه غير اربعة نفر كلهم من الانصار والخامس مختلف
فيه والنفر الذين جمعوا من الانصار زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل
وابي بن كعب والذي يحلف فيه تميم الداري انا عفان بن مسلم نا وهيب نا
ايوب عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن ابي كعب انه كان يختم القران في ثماني
ليال وكان تميم الداري يختمه في سبع وقال بن المبارك انا عاصم بن سليمان عن
ابن سيرين ان تميم الداري كان يقرا القران في ركعة وعن عاصم الاحول عن
ابن سيرين عن عمم الداري انه قرا القران في ركعة وقال بن سعد انا عفان
ابن مسلم نا وهيب نا محمد بن ابي بكر عن ابيه قال زارتنا عمرة فباتت عندنا

فقمت

فقمت من الليل فلم ار صوتي بالقراءة فقالت يا بن اخي ما منعك ان ترفع
صوتك بالقراءة فما كان يوقظنا الا صوت معاذ القاري وتميم الداري وقال
خارجة بن مصعب ختم القران في ركعة اربعة من الانصار عثمان بن عفان وتميم
الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة وقال ابو الضحى عن مسروق قال لي رجل
من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم الداري صلى ليلة حتى اصبح او كاد ان يصبح
يقرا اية يرددها ويبكي ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وفي رواية عن مسروق ان
تميم الداري ردد هذه الاية حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم وعن مكذر بن محمد عن ابيه ان تميم الداري نام ليلة
لم يقم فيها حتى اصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع وروى الجوزي
عن ابي العلاء بن الشخير عن معاوية بن حرمل ان تميما الداري اضافه وان نارا
خرجت بالحرة فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى تميم فقال له قم الى هذه
النار فقال من اتاه وما انا فمار اله به حتى قام معه فتبعتهما فانطلقا الى النار
فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب فدخل خلفها فجعل عمر رضي
الله عنه يقول ليس من راى كمن لم ير وقال قتادة عن انس رضي الله عنه
ان تميما الداري اشترى حلة بالف درهم يخرج فيها الى الصلاة وقال السائب
ابن يزيد اول من قص تميم استاذن عمر رضي الله عنه فاذن له فقص قائما وعن
تميم الداري انه قال لثلاث ركعات نافلة احب الي من ان اقرا القران في
ليلة ثم اصبح فاقول قرات القران الليلة وعن ابي سعيد قال اول من اسرج
في المساجد تميم الداري رواه ابن ماجة ووجد على نصب قبر تميم الداري انه
توفي سنة اربعين رضي الله عنه **فصل** قال القاضي ابو بكر محمد بن العربي
في شرح الموطا ما تكلم في البيوع على حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
هي صحيفة صحيحة وانما تركنا من تركها لقولها انها غير مسموعة وهذا لا يمنع
من الاحتجاج وقد كان عند اولاد تميم الداري كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في
قطعة ادم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله تميما الداري اقطعه

قريتي حبرون وبيت عيون بلد الخليل فبيع ذلك في يد وبيد اهله الى ان غلب
الفرنج على القدس والخليل سنه اثنين وتسعين واربعمايه قال ولقد اعترض
بعض الولاه على آل تميم ايام كنت بالشام واراد انتزاعها منهم فحضر القاضي
حامد الهروي الحنفي واحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس
بلازم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع تميما ما لم يملكه فاستفتى الوالي الفقهاء
وكان الطوسي يعني الشيخ ابا حامد الغزالي حبيد بيت للقدس فقال هذا
القاضي كافر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال رويت لي الارض كلها وكان
يقطع الجنة فيقول قصر كذا لفلان توفي صدق وعطاء حق قال فحزي القاضي
والوالي وبقي آل تميم على ما بايديهم وقد ذكر القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله
هذه القصه في كتاب قانون التاويل وهو كتاب جمعه من فوايد الشيخ ابي
حامد الغزالي رحمه الله ونصه ما قوله ادام الله علوه فيما اقطع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما وجه صحته مع انه جري قبل الملك ولم يتصل به القبض ولم
يجر تحديد محل الاقطاع هل يجوز للامام ان ينزع ذلك من يد آل تميم ومتى يحصل
الملك للمقطع فاجاب ذلك الاقطاع صحيح لتميم وينتقل الى اعقابه ووقت حصول
الملك عند تسليم الامام المستولي على تلك الارض له ذلك ووجه صحته ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان مختصا بالصفايا من المغنم حتى كان يختار من المغنم
ما يريد ويدفع ملك المسلمين عنه بعد استيلايهم عليه فلذلك كان له ان يستثني
بقعة من ديار الكفر عن ملك المسلمين ويحبيها لبعض المسلمين فتصير ملكا له
ويكون سبب الملك تسليم الامام بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي من
التخصيصات قبل الاستيلاء وليس ذلك لغيره من الائمه فانه صلى الله عليه وسلم
كان مطلعا بالوحي على ما سيملك في المستقبل وعلى وجه المصلحه في التخصيص
والاستثناء وغير ذلك ولا يطلع غيره عليه واما قول من قال لا يصح اقطاعه لانه
قبل الملك فهو كفر محض لانه يقال له هل حل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل او كان ظالما بتصرفه ذلك فان جعله ظالما كفر وان قال بل حل له ذلك
قيل افعلم ان ذلك يحصل او لا فان جهله كفر وان قال انه علم لان علم انه

يحصل

لا يحصل قيل له فلا يبقى الا انه اقدم عليه مع علمه ببطلانه وطيب قلب من ساله
بما لا يحل له وهذا محض الخداع والتلبيس ومن نسبه الى ذلك فقد كفر واما
قوله ان القبض لم يحصل فهو مردود من وجهين احدهما ان افعاله صلى الله
عليه وسلم حجة فهو كما لو وهب امراة رجل لرجل اخر فانها تحرم على الاول
ويحمل على انه اوحى اليه انها حرمت عليه وحلت الاحول الاقطاع المذكور نظيرا لما
اقطع الامام شخصا من موات الارض شيا فان الاقطاع يصح ولا يملكه المقطع
في الحال بل انما يملكه بالاحياء والقبض ليس بشرط في صحة هذا التخصيص
واما الحد فليس شرطا للصحة ولا سيما في الامور العامة وانما يشترط التسليم
والامام عند التسليم انما يعول فيه على الشهرة وله ان يتسامح فيما يقع منه
في محل الاشتباه فان مبنى هذه الامور على المساهلة بخلاف التصرفات
الحسبية انتهى ففي كلام الغزالي هذا انه يرى ان اعطاء ذلك لتميم الداري
من الخصايص النبوية وجعله من الصفايا المختصه به صلى الله عليه وسلم فلا
يكون لاحد من الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع احدا من الرعيه
شيا م دخل في ملكة المسلمين وطريقة ابي الحسن الماوردي على ما ذكر في
الاحكام السلطانيه وطريقة القاضي ابي يعلى من الحنابله في الاحكام السلطانيه
يرى جواز ذلك عموما وهي اقوى لان الاصل التاسي والخصايص لا تثبت بالاحتمال
وفي كلام الغزالي ايضا ما يشير الى ان ذلك من جملة وعوده صلى الله عليه وسلم
ولم يعد احد هذا من الخصايص سواه وعد ابو عبيد القاسم بن سلام في كتاب
الاموال ذلك من باب النفل وان للامام بعله ان ينفل من يرى تفضله من
المقاتله ما يرى فيه المصلحة لكن هل يختص ذلك بالمنقولات او يدخل فيه العقار
وهل يكون ذلك بعد الظفر وقبل القسمة او قبل الظفر هذا محل النظر وفي
الجمله فقد وجد النقل عن ايمة السلف وايمة المذاهب بتصحيح الصول المسول
عنها بخصوصها وقال للشيخ تقي الدين السبكي في احيا الموات من شرح المنهاج
اقطاعات النبي صلى الله عليه وسلم كانت من الموات قال الماوردي الا ما كان
من شان تميم الداري واخي نعلبه الحشني فيحتمل ان يكون اقطعهما اقطاع تمليك

لا اقطاع تمليك ويجوز ان يكونا مخصوصين بذلك لتعلقه بتصديق خبر وتحقق
اعجاز واما الايه بعد فابو بكر وعمر رضى الله عنهما لم يقطعا الاموات الا ان
عمر اقطع من اموال كسرى من ارض السواد فكان يغل شيا يصرفه فى مصالح
المسلمين ولم يقطع منها شيا ام عثمان رضى الله عنه اقطعها اقطاع اجارة
اى امرهم ان يؤجروها باجرة معلومة ليتنعموا بها مع بقاء الرقبة انتهى فيستفاد
من هذا ان الماوردى تردد فى ماخذ الاقطاع الذى وقع لتميم وجواز ان يكون
من الخصايص بعد ان حكى الخلاف هل لغير النبى صلى الله عليه وسلم ان يفعل
ذلك والله اعلم **فصل** فى مسائل الاولى هل صحت دعوى الدارمى العطية
المذكورة والجواب ان يدعم ثابته ومستندها الاثار المتقدمة فان مجموعها يدل
على ان لذلك اصلا مع ما انضم الى ذلك من شهادة الليث بن سعد احد فقهاء الامصار
كما تقدم النقل عنه وعن غيره باصل العطية وان وقع التغاير فى صفتها الثانية
هل كانت على جهة التوقيف او الهبة او غيرها والجواب انه ليس فى شى من
الاثار التصريح بالوقفيه الا ما فى الاثر السابق عن عمر رضى الله عنه انه شرط
عليه ان لا يبيع وان يخرج ثلثا فى النعمان وثلثا لابناء السبيل والذى يتحرر
ان ذلك كان ارصادا له ولذريته الى اخر الدهر فامتثل الايه ذلك الى اليوم
الثانية هل يختص ذلك بتميم وذريته واذا اختص هل يعم ذكورهم واناثهم
واذا لم يختص بذريته هل يدخل فيه اقاربه والجواب انه يختص بعد تميم بذريته
سواء كانوا ذكورا ام اناثا لان اهل النسب متفقون على ان تميما يعقب سوى ابنته
رقيه وبها كان يكنى واما اقاربه فوقع فى بعض الاثار المتقدمه انهم مدخلا فى
ذلك فان ثبت ذلك دخلوا وكانوا فى الاستحقاق سواء الرابعة هل يثبت كونهم
اقارب تميم بمجرد قولهم وهل تكفى شهادة بعضهم لبعض والجواب ان من كان بيده
شى كفاه وضع يده ومن رام الدخول لم يكفه مجرد دعواه ويكفى فى ثبوت كونه
منهم وجود الشهره لمن يدعى ذلك فان النسب مما يثبت بالاستفاضه الا ان ثبت
ما يخالفه وتقبل شهاده بعضهم لبعض الخامسه اذا ثبت كونه من اقارب تميم
بالشهرة هل يكون ذلك اقوى من عموم تصرف الامام فى اراضى بيت المال والجواب

ان كل مخلوق فانه يسجد لله قال الله تعالى ولله يسجد ما فى السموات
وما فى الارض وكرر هذا فى غير ما موضع وصيامه قيامه من قول الاول
خيل صيام وخيل غير صايمه تحت العجاج واخرى تعلك اللجما وقوله
تقعد ويقوم تقعوده ركوده فى المستنقعات والبرك وقيامه حال كونه مطرا
وهذا من باب الاستعارة وقوله خلقه لا تحصى وصفاته لا تستقصى كلام
ظاهر فمن يحصى اى يحيط بخلقه الما وعلمها الا خالقه تعالى ومن ذا يستقصى
صفاته بمعنى منافعه فكما قول الله سبحانه وجعلنا من الما كل شى حى افلا
يومنون ففيه اعظم دلالة والله يعلم وانتم لا تعلمون وفوق كل ذى علم عليم هذا
ما دل قايدا لاختيار عليه وقاد دليل الفكر اليه فاملاه الجنان على اللسان
وخطه البنان فى بعض نصف النهار الاول من يوم الثلثا لاربع عشر
خلت من شهر الله المحرم الحرام عام ثلاثه وعشرين وتما فى مايه من غير مراجعه
كتاب ولا تعليق مسوده فان كنت اصبت فالمنه لله اهل الحمد ومستحقه
وان اخطات فعذرى مقبول عند اهل الانصاف لقصورى
فى العلوم الادميه وقلة بضاعتى من سايرالعلوم النقليه
فرغ من تبيضه والعقليه تم وكمل والحمد لله رب العالمين
وتصحيحه منشيه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم
احمد على المقريزى ورضى الله عن اصحاب
شهر رمضان سنه رسول الله اجمعين
سنه احدى واربعين وهذا معتمد
وثمانيايه والحمد لله

كتاب

نحل عبر النحل تالف الشيخ الامام العالم العلامه الحبر الحجه الحافظ وحيد
دهره وفريد عصره تقي الدين ابي محمد وابي العباس احمدين علي بن عبد القادر بن
محمد بن ابرهيم بن محمد بن تميم المقريزي الشافعي عامله الله بلطفه الخفي امين

لكاتبه احمد بن علي المقريزي

ماذا اومل بعد فقد احبتي ودهاب عمري وارتعاب منيتي
او هل بقي الا الثواء بملحد يملا به تركيب هيكل صوريتي
وله شيبه كحالي اذا تراخت منيتي وسار اماي دفعتي واجتي
شياه كجزار حوتها زريبة وجازرها قد قام فيها بمديتي
يقدم منها الشاة يعدو وديحها ويذبح منها ما بقار بقيتي
ولم يبق منها غير شاة وقد اتى ليوقع فيها مثل ملك البليه
فيا نفس لا انت ترعوي ولا توجعي فعل كل رزية يله
سلام على الدنيا سلام مودع نقضت سنوه فهو لا شك راحل
وبلغ ذوي ودي وحي تحيتي يطيب ثراها الضحي والاصائل
تذكرهم عهدي اذا بت ثاويا بملحده فيها الثوى متطاول
لعلهم يستغفرون لمذنب صحايفه سود بما هو فاعل
وفرط مني اعمال السرو والتقى ولا كف عن ظلم به خاب حامل
فيا ربنا ان لم تدارك رحمة وعفو مليك البريه شامل
سبقت ان لي ظنا جميلا بربنا سيشملني العفو الذي انا آمل
ويغفر لي فهو الغفور لخلقه على ظلمهم اذ ظلمهم متواصل
فكم اجزل النعمى لدي بدائه وكم خاعفه الحسنى الى الاعامل
وحاشى الجواد البر يشدد اعوارفا ويقطعها كلا فواصل